Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ناقدا الآمدي : « والسبب في هذا الذي قاله انه ذهب الى ان غرض أبي تمام ان يقصد بخلت الى الحوك وانه اراد ان يقول : خلت الغيث حائكا وذلك سهو منه لانه لم يقصد بـ « خلت » الى ذلك وانما قصد ان يقول : انه يظهر في غداة يوم من حوك الغيث ونسجه بالذي ترى العيون من بدائع الانوار وغرائب الازهار ما يتوهم منه ان الغيث كان في فعل ذلك وفي نسجه وحوكه حقبا من الدهر ، فالحيلولة واقعة على كون زمان الحوك حقبا ، لا على كون ما فعله الغيث حوكا فاعرفه » (١) .

واتخذ من تعريفات الآمدي مصطلحات ثابتة في البيان والبديع ، قال : « قال الآمدي نفسه : ثم قد يأتي في الشعر ثلاثة أنواع أخر يكتسي المعنى العام بها بهاءً وحسنا حتى يخرج بعد عمومه الى ان يصير مخصوصا . ثم قال : وهذه الانواع هي التي وقع عليها اسم البديع وهي الاستعارة والطباق والتجنيس . فهذا نص صريح في موضع القوانين على ان الاستعارة من أقسام البديع » (٢) .

ويضاف الى ذلك انه سار في بعض تعليقاته على نهج الآمدي ولا سيما وقوفه على أبيات البحتري وأبي تمام ، واستحسانه لشعر الاول .

وكان اكثر تأثراً بالقاضي الجرجاني (— ٣٩٢ هـ) صاحب « الوساطة بين المتنبي وخصومه » فقد اقتبس كثيرا من آرائه وبنى عليها قواعده ، واستفاد من تحليله للابيات وتعليقه عليها .

ومن المواضع التي اعتمد فيها عليه تعريفه للاستعارة ، قال : « قال القاضي ابو الحسن : الاستعارة ما اكتفي فيه بالاسم المستعار عن الاصلي ونقلت العبارة فجعلت في مكان غيرها » (٣) . واتخذ رأيه في الاستعارة وتقريب الشبه فيها

---

(١) دلائل الاعجاز ص ٤٢٦ .
(٢) اسرار البلاغة ص ٣٧٠ ، والموازنة ج ١ ص ١٤ .
(٣) دلائل الاعجاز ص ٣٣٣ .